وادي القرا والغابة والسرايا والبعوث ست
وخمسون وقيل خمسون وقيل [illegible] وثلثون وقد تم
قسم السيرة الغراء والغزوات الواردات على سنى عمر المصطفى
على احسن وجوه الاختصار متضمنا لصحيح الاخبار مما
اغفله قدماء المورخين ونقله ائمة الحديث بعدهم مع ذكر
جمل من اصول الاحكام وبيان الحلال والحرام والفوائد التوام
وقد تركت كثيرا اما علم وروده وضعا وجهلت محله مما [illegible]
لشرطي وهو اني لا اخرج الا ما علمت محله من السنن ولو امع
الحلاوة والله اعلم وصل **القسم الثاني**
في اسمائه الكريمة وخلقته الوسيمة وخصائصه ومعجزاته
وباهر اياته وفيه **اربعة** ابواب كما سبق **الباب**
الاول في الاسما وما تضمنت من المناسبات اعلم ان هذا
الباب واسع جدا وقد افرده غير واحد بالتصنيف
فمن اول المصنفين في ذلك كتاب الشيخ الفاضل ابي الحسن
الحرالي المغربي فانه جاء بسبعة وتسعين اسما مبنية
عن اوصاف جميلة وشرحها شرحا شافيا وانا انقل منه
ومن غيره مستعينا بالله وبه التوفيق **فمن** اجل الاسما
واعظمها مطابقة للمسمى واحقها بالتقديم ما جاء في القران
العظيم وهو اسمه احمد ومحمد صلى الله عليه وسلم وكلاهما
متضمنان للمدحة وعظم المنحة اما احمد فافعل مبالغة
من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد وتكرره

مرة

مرة بعد مرة مثل ممدح ثم انه لم يكن محمدا حتى
كان احمد وذلك ان حمده لربه قد نبأه وشرفه فلذلك
تقدم فذكر في الكتب السابقة باحمد فكان حمده لربه قبل
حمد الناس له وكان صلى الله عليه وسلم اجل من حمد ربه
وانه من الغني عليه الحمد في نفسه فهو احمد المحمودين
واحمد الحامدين وهذا من اعظم العناية ان تضمنت
اسماؤه الثنا عليه فمن مناسبات هذين الاسمين ان انزلت عليه
سورة الحمد وجعل بيده لوا الحمد وخص بالمقام المحمود الذي
يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه فيه من المحامد
ما لم يعطه غيره وشرع له ولامته الحمد عند افتتاح الامور
وختامها وعند تجدد النعم وتطاول النقم ولذلك ورد
في وصفهم في كتب الله القديمة بالحامدين لله على كل حال
ولم يزل مولاه يرقيه في محامد الاخلاق ومكارم الشيم
حتى بلغ اعلاها مرتبة وتكاملت له المحبة من الخالق
والخليقة وظهر معنى اسمه فيه على الحقيقة فهو اللبنة
التي استتم بها البنا وقد اتى على هذا المعنى عباس بن مرداس
حيث يقول فيه: ان الاله بنا عليك محبة * من خلقه ومحمدا سماكا *
وقال ابو جعفر سمي محمدا لان الله حمد محاسنه فيه وفي الاسم للاخلاق
ثم انه قد ظهر من هذين الاسمين اشتقاق من اسم مولاه فمن
اسمائه جل وعلا الحميد ومعناه المحمود ومحمد بمعنى محمود
وكذا وقع اسمه في الزبور واحمد بمعنى اكثر من حمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1